

ما كتبه الرومان عن تاريخ العرب والمسلمين... هل هم أصدق أم نحن؟!

ما كتبه الرومان عن تاريخ العرب والمسلمين... هل هم أصدق أم نحن؟!

مكتوب : بعد وفاة محمد ، اتفقت قبيلته (قريش) على الغدر بالعرب والتفرد بالسلطة.
مكتوب : في يثرب أعلن رجل اسمه عتيق ، أنه الحاكم للعرب؛ وسمى نفسه خليفة، بدعم من قبيلته.

مكتوب : قتل المئات من المتمردين في يثرب.

قبل أكثر من سنة، كتبت لي أخت (عربية) تسكن في إيطاليا معلومات مذهلة! تلك المعلومات المذهلة تخص العرب عن جاهليتهم وإسلامهم.. معلومات بعضها صادم جداً؛ وبما أنني مهتم بالتاريخ فكنت أعرف أن بعض تلك الصوادم صحيح. الأخت اسمها دينا... وقد حاولت أن أستعيد بريدتها الإلكتروني وكلفت الابن العباس بذلك؛ لكنه يقول إنه ملغى، فبحث عن بعض ما أرسلته لي سابقاً؛ فأعدت قراءة تلك المعلومات التي تنقلها الأخت دينا عن مؤرخين رومانيين عاصروا العهد النبوي؛ وبعضهم عاش إلى عهد عمر، والأخت كتبت نماذج فقط.

الذي أعجبني من تلك المنقولات، أن تلك المعلومات تثني على النبي صلوات الله عليه وآله، وتثبت غدر قبيلته به؛ وتحالفهم مع اليهود الخ. ولكن المشكلة التي قد تمنع أكثر المسلمين من الاستفادة من تلك الكتابات أنها تدين السلطة بعد النبي إدانة شديدة جداً، وهنا الإشكال والبحث.

تلك الكتابات يمكن الاستفادة منها في تصحيح السيرة، وأن ما نسب إلى النبي؛ من سبي وعنف؛ إنما حصل بعده؛ ونسب إليه من أجل أن يأخذ مشروعية. ولكن؛ بعض الناس يفضل أن يُتهم النبي بالسبي والعنف حماية لأعمال بعض الرموز التي استقرت في قلوب كثير من الناس، وهذه مشكلة ليس لها حل أبداً.

لذلك؛ فالمسلمون متورطون كثيراً بالرموز؛ فلا يستطيعون تبرئة نبيهم حتى من مصادر غير إسلامية وغير عربية؛ وموثوقة عند الآخرين؛ ومعاصرة للنبي نفسه.

بلغة أخرى؛ الرموز تمنعنا من أن ندافع عن النبي دفاعاً قوياً؛ لا بد من إشراكهم في البراءة أو إشراك النبي في التهمة؛ فالاشتراط قائم والبحث يأباه؛ فحزنت كيف أننا نضحي بالنبي من أجل هؤلاء الرموز؛ وهل نحن مؤمنون حقاً ونحن نرفض تبرئة النبي إلا إذا تبرأ غيره!

أمر مدهش ومحزن حقاً.

سأنقل لكم نماذج مما كتبه الأخت عن تلك المصادر العتيقة - غير العربية - فقد قامت مشكورة بترجمة مقتطفات

مذهلة، عن تاريخ العرب وصدراالاسلام؛ لكنني سأتوقف عن كتابة المعلومات الصادمة بعد النبي... مع أنها من مصادر محايدة؛ لا دخل لها بسنة ولا شيعة، ولكن الظروف لا تسمح بذلك للأسف.
تقول الأخت المترجمة:

(لفت نظري في التاريخ الاسلامي هو اختلافه عن الواقع اللي كتبه الاغريق عن نفس الاحداث:

1-حرب داحس والغبراء كتب عنها الاغريق أنها حصلت في ٥ سنين بس (ما بين سنة 587 - 583 ميلادية) لكن في التاريخ الاسلامي مكتوب أنها في ٤٠ سنة!

- 2-حرب البسوس مكتوب عند الاغريق انها حصلت في ٤ سنين بس، (مكتوب ان حرب البسوس حصلت ما بين سنة ٥٧٢ - ٥٧٦ ميلادية).

- 3-عدد العرب: مكتوب أن عدد العرب في أواخر القرن السادس ميلادي : أكثر من ٢ مليون، يعني ما بين سنة ٥٨٠ و ٦٠١ ميلادية.

- 4-وتقول: (المدحش أن الإغريق معترفين أن الحضارة العربية قبل الاسلام كانت حضارة قويه ولها تأثير على الحضارة الاغريقية).

- 5-ثم تحدثت عما نقله الأغريق عن ممالك العرب فقالت:

-مكتوب : ٤ ممالك في جزيرة العرب:
مملكة سبأ .

ومملكة عمان.

ومملكة نجد.

ومملكة أحساء.

- 6-أما تهامة التي هي (يثرب ومكة والطائف ونجران) فكانت تخضع للحكم القبلي.
- 7-مكتوب:

ملوك عمان من الأزد.

وملوك سبأ من حمير.

وملوك نجد من بني كندة.

وملوك أحساء من مذحج قحطان.

- 8-إضافة لممالك عربية خارج الجزيرة العربية؛ مثل:

مملكة الحيرة.

ومملكة نبط.

ومملكة ميسان.

- 9-مكتوب : أن العرب أسسوا مملكة الحبشة سنة ١٨٠ ميلادية ، بعد معركة كيرما ، التي احتل فيها العرب أرض الكوشيين.

- 10-ملاحظة : العرب الحميريون هم الذين احتلوا بلاد كوش وأسسوا مملكة الحبشة

11-مكتوب : شعب قحطان وشعب عدنان من سلالة النبي إبراهيم.

مكتوب : شعب حمير من سلالة القديس صالح.

12-طبعاً المؤرخون الإغريق مثل هيرودوت ، كتبوا عن العرب قبل الميلاد؛ وهناك مؤرخون مثل ستافروس وفالنتينوس كتبوا عن العرب بعد الميلاد.

- 13-مكتوب : مملكة أحساء تأسست على يد (بنو سعد - مذحج) سنة ١٣ قبل الميلاد؛ استمرت مملكة احساء حتى عام

- 14- مكتوب : ملك أحساء (الملك دلامة الهاجري) أول من بنى السجون في جزيرة العرب ، سنة ٥٤٤ ميلادية؛ بسبب قطاع الطرق والصوص.
- 15- مكتوب : ملك نجد (الملك مسيلمة بن ثمامة الكندي) أول من أسس جهاز البوليس (الشرطة) سنة ٥٦٣ ميلادية.
- 16- مكتوب : ملك نجد (الملك مسيلمة بن ثمامة الكندي) أول من ألغى العبودية في جزيرة العرب . سنة ٥٨٠ ميلادية.
- مكتوب : (عنترة بن شداد) فارس نبيل ووسيم ومن قبيلة عريقة ، لكنهم نبذوه بسبب أمه الحبشية.
- مكتوب : (عنترة بن شداد) ولد سنة ٥٥١ ميلادية وتوفي ٦١٠ ميلادية، مات مقتولاً
- مكتوب : العرب هم سبب معرفة الإغريق للحروف الأبجدية، وده طبعاً قبل الميلاد.
- (اللغة لغة الأخت تماماً وقد أصحح بعض النحو والإملاء فقط)
- مكتوب : انتصر العرب على الروم في معركة البتراء ، سنة ١٦٢ ميلادية ، وأسسوا مملكة نبط.
- مكتوب : انتصر العرب على الروم ، سنة ٥٦٠ ميلادية ، في معركة دومة الجندل.
- مكتوب:خير تحكمها قبائل اليهود.
- مكتوب:نجران تحكمها قبيلة همدان.
- مكتوب:قبائل نجران مسيحية.
- مكتوب: في مملكة سبأ يوجد الكثير من الوزراء اليهود.
- مكتوب : في صنعاء يفضل الناس أكل لحم الخنزير.
- مكتوب :البدو ، لقب يطلق على سكان البادية.
- مكتوب: في صنعاء يعظمون الصنم رحمن.
- مكتوب : العرب لديهم تعاليم ابراهيمية و مسيحية.
- مكتوب : للعرب ثلاث لهجات ، لهجة الحضر ولهجة البدو واللهجة الفصحى.
- مكتوب : . العرب لديهم لهجات متنوعة.
- لكن اللهجة الفصحى هي التي يكتبون بها ويلقون بها الخطب والشعر.
- مكتوب : في اليمامة مسرح (ثهمد)؛ يلقي فيه الشعراء قصائدهم ، وتلقى فيه الخطب.
- مكتوب : أغلب سكان اليمامة ارتوذكس.
- مكتوب : يهتم العرب (المسيحيين والاحناف) اهتمام بالغاً بالكعبة، لأنها معبد جداهم ابراهيم.
- مكتوب: العرب الأحناف والمسيحيين ، يبجلون ابراهيم أكثر من عيسى.
- مكتوب : يعتقد العرب أن القديس هود والقديس صالح والقديس شعيب كانوا أنبياء.
- مكتوب : العرب شعب نبيل، فهم أبناء عمومة ال عمران عشيرة مريم العذراء.
- مكتوب : العرب نبلاء ، وفيهم صعاليك.
- مكتوب : الرجل العربي يفضل الزواج من بنات عمه أو بنات خاله.
- مكتوب : نادراً ما يتزوج الرجل العربي امرأة من خارج قبيلته.
- مكتوب : العرب يبجلون آبائهم وأمهاتهم.
- مكتوب : العرب علماء في الأنساب.
- مكتوب : العرب لا يصاهرون إلا العرب ، وينبذون الهجين.
- مكتوب : العرب يدونون أنسابهم بعناية في الكتب.
- مكتوب : العرب يدونون أنساب الخيول.

ثم تقول الأخت بلغتها: (وضع المرأة العربية قبل الاسلام ماكنش وحش زي مابتروج الروايات الاسلاميه).

مكتوب: (٣ ملكات اعتلوا عرش مملكة نجد)

وهن:

الملكة تماضر بنت ربيعة الكندي، سنة ١٤ قبل الميلاد.

الملكة هند بنت خالد الكندي، سنة ٩٧ ميلادي.

الملكة مريم بنت زهير الكندي، ٢١٣ ميلادي.

ثم قالت:

لفت نظري: الإقليم الذي يشمل يثرب ومكة والطائف، كان اسمه تهامة وليس الحجاز.

مكتوب: في مملكة سبأ، يتزوج الرجل أرملة أبيه.

مكتوب: شعب حمير يبيعون زواج الرجل من أرملة أبيه.

مكتوب: قبائل قريظة والنضير وقينقاع ينتمون إلى شعب اسرائيل.

مكتوب: عند العرب إذا رضع الطفل الرضيع من أي مرضعة، يصبح أبناؤها أخوه له.

مكتوب: شعب قحطان وشعب عدنان يحرمون على الرجل الزواج من أخته أو أمه أو عمته أو خالته أو جدته أو ابنته أو

حفيدته أو أرملة أبيه أو طليقة أبيه أو ابنة زوجته أو زوجة ابنه أو أخته من الرضاع.

ثم تحدثت الأخت عن مؤرخ إغريقي مهم اسمه فالنتينوس فقالت:

مؤرخ حياة العرب قبل وبعد الإسلام؛ وصف هرقل بالديكتاتور- يريد اليونان تستقل عن امبراطورية هرقل - كتب عن

الخلافة الاسلاميه أنها نظام متخلف.

ثم قالت:

(أهم النقاط التي رصدها فالنتينوس عن جزيرة العرب بعد الاسلام:

مكتوب: في قرية مكة خرج رجل اسمه محمد، يدعي النبوة..

وهو- أي محمد- رجل خجول جداً، قليل الكلام.

مكتوب: لم يؤمن بمحمد إلا زوجته خديجة وابنه بالتبني زيد.

قلت: طبعاً هذه في البداية.

مكتوب: تعرض محمد للأذى في مكة وسخطت عليه قبيلته.

مكتوب: تمت محاصرة محمد مع عائلته.

مكتوب: هرب محمد إلى يثرب برفقة ابنه خوفاً من بطش قبيلته.

مكتوب: في يثرب بدأت أولى معارك محمد ضد قبيلته.

مكتوب: بعد معركة بدر أصبح محمد العدو الأول لقبيلته؛ وأكثرهم يريدون الثأر منه.

مكتوب: اتفق اليهود مع قريش على الغدر بمحمد، فقام محمد بطرد اليهود من يثرب.

قلت:

هذه نقاط إيجابية في وصف النبي بالحياء والخلق، وما وجد من أذى حصار، وهجرته وحلف قريش مع اليهود وغدر اليهود

وأنه سبب تهجيرهم.. الخ

مكتوب: تقايل محمد والمسلمين مع الانباط وجيش هرقل في مؤتة.

مكتوب: بعد ثمان سنوات من الهجرة، عاد محمد إلى مكة، وتصالح مع قبيلته لكنه حطم أصنامهم.

مكتوب: بعد وفاة محمد، اتفقت قبيلته (قريش) على الغدر بالعرب والتفرد بالسلطة.

مكتوب: في يثرب أعلن رجل اسمه عتيق، أنه الحاكم للعرب؛ وسعى نفسه خليفة، بدعم من قبيلته.

مكتوب : قتل المئات من المتمردين في يثرب.

ثم سأخترار مما ترجمته عن عهد أبي بكر، وأسكت عن أشدها إدانة - مع أن ناقل الكفر ليس بكافر- ولكن مراعاة للحساسيات، وحتى لا أفهم خطأ.

فقلت:

مكتوب : اختار عتيق مجموعة رجال يخلفونه من قبيلته، مما أثار سخط القبائل الأخرى.

مكتوب : عتيق ، يشبه إلى حد كبير نبيرون (حذفت بعض الأوصاف).

مكتوب : بعض جنود عتيق أحرقوا المتمردين بالنار، والقي بعض المتمردين من أعالي الجبال.

مكتوب : حاول عتيق ضم جميع الممالك العربية إلى خلافة قبيلته.

مكتوب : قتل الآلاف في مملكة عمان واطيح بالملك ، وتم نحره في باحة قصره..

و إقتياد بناته أسيرات إلى يثرب.

-قلت: ذكر الأغريق لهذا، واهتمامهم به وعدم ذكرهم لمثل هذا في عهد النبي يدل على أنه لم يحدث في عهد النبي-

مكتوب : قتل الآلاف في مملكة سبأ ، وتم الغدر بالملك العنسي (هكذا مكتوب).

مكتوب : قتل الآلاف في مملكة أحساء ، وتمت الاطاحة بالملك الهاجري.

مكتوب : استعان عتيق بجيش كبير لإخماد التمرد في الطائف.

مكتوب : بدأت الحقبة الظلامية في تاريخ العرب ، منذ أن أعلن عتيق نظام الخلافة؛ فهو حرم كل شيء تقريباً.

مكتوب : اسس عتيق نظام (حسبة) لنزع اموال المسلمين في الشهر المقدس (رمضان).

مكتوب : جهاز (حسبة) مكون من مئات الرجال للبحث عن المخالفين ومعاقبتهم.

مكتوب : في مغامرة خطيرة اقتحم جنود (حسبة) مدينة سدير - ونزعوا من بعض الناس اموالهم ، وقتل جنود (حسبة) رجل واغتصبوا زوجته.

مكتوب : غضب امير سدير (مسعود الذبياني) والقي القبض على جنود الحسبة

واحتجزهم في السجن ٦٠ يوماً.

مكتوب : ذهب الأمير مسعود الذبياني إلى ملك نجد في الخرج وأطلعه على جميع ما حصل هناك.

مكتوب : قام جنود حسبة بتخريب بعض القبور بإزالة الشواهد من عليها.

مكتوب : ارسل ملك نجد (ثمامة بن سعيد الكندي) رسالة الى الخليفة عتيق..

جاء فيها (انتم متمردون في أرضنا سارقون لأموال شعبنا التي هي حق لفقرائنا)

ثم قالت الأخت المترجمة:

هذه أبرز الاحداث التي رصدها فالنتينوس؛ وليتها ترجمت كل الكتاب - لأجل البحث المقارن مع ما كتبه المسلمون - وقد

ذكرت الأخت أن كتاب هذا المؤرخ ينتهي عند خلافة عمر بن الخطاب.

وأعترف أنني حذفت بعض العبارات - مع أن هذا مخالف العلمية - إلا أن هذا التويتري ليس مجالاً لذكر كل شيء، وإنما نذكر نماذج للبحث والمقارنة.

ثم قالت: اما رومانوس ، فكتابه ينتهي عند سنة ٦٠٨ ميلادية؛ الفرق بين الاثنين ، أن المؤرخ رومانوس أكثر تفصيل في تاريخ العرب قبل الاسلام؛ وأما فالنتينوس؛ مع أنه كتب عن العرب قبل الاسلام ، إلا أنه فصل أكثر في حياة العرب وقت البعثة والهجرة وقيام الخلافة.

تواصل الأخت قائلة: من الامور التي رصدها فالنتينوس عن العرب قبل الاسلام:

مكتوب : في مكة بعض الرجال من قبيلة تيم من قريش ، يدفنون الرضيعات؛ بسبب حادثة سبي وقعت لنسائهم في السابق.

مكتوب : ملك عمان (جيفر) يرتدي تاج من الذهب والاماس على رأسه.

مكتوب : بالقرب من مكه يوجد حانة دعارة؛ يمتلكها رجل عربي يد أسمه عبدالله بن جدعان.

مكتوب : عبدالله بن جدعان من صعاليك العرب ، لذلك يتحاشى النبلاء الجلوس معه.

ثم قالت:

من الامور المهمة التي رصدها : معركة الحبشة سنة ٦٢١ ميلادية؛ معركة قُتل فيها مجموعة من رجاله قريش؛ وعلى رأسهم سفير العرب في الحبشة عمارة بن الوليد.

الاحباش قتلوهم بطريقة بشعة، اغتصبوهم؛ وبعد هذا قتلوا فيهم واحداً واحداً.

وكل السرد هذا ولا يوجد تشابه بين التاريخ الاسلامي وبين التاريخ الذي كتبه الاغريق عن المسلمين غير بنسبة ٣.٠%

(قلت: الأخت تتحدث عن علمها)؛ أعني أن الاتفاق أكثر بكثير من ٣٪؛ بل من خلال ما أعلمه من التاريخ أستطيع أن أقول أن النسبة تصل إلى ٧٠٪ بل أكثر.

ثم تقول:

والأهم من هذا هو تاريخ العرب قبل الاسلام موجود بالكامل عند الاغريق؛ ومبتور عند المؤرخين المسلمين / أي السنين التي قبل الاسلام (٥٩٥ - ٦١٠ ميلادية)؛ رصدوا عن عصابات النخاسة في الطائف.

مكتوب : في الطائف زعيم عصابات النخاسة (عروة) يوجه قطاع الطرق لخطف النساء الجميلات ويبيعهن في السوق بأغلى الاثمان.

قلت : أعرف عروة هذا..

مكتوب : رجل من الطائف (أمية بن أبي الصلت) أراد منافسة محمد في ادعاء النبوة ، وطلب سكان الطائف اقتسام النبوة بين مكه والطائف.

مكتوب: معركة الربرة قتل فيها المئات؛ من ضمنهم امرأة عجوز تم اقتيادها وغرس السيف في بطنها.

قلت: هذه ألصقها المسلمون بعهد النبي ظلماً وزوراً؛ أعني أن هذه المرأة اسمها أم قرفة؛

حدثت بعد النبي لا في عهده؛ تم قتلها بطريقة بشعة بعد النبي؛ ولكن للأسف أكثر من كتب عنها جعلها في عهد النبي.

هذه أبرز المعلومات الواردة عند الإغريق؛ ويمكن توظيفها في تصحيح سيرة النبي صلوات الله وسلامه عليه، لا سيما وأن

لكثير منها شواهد كثيرة وقوية؛ وأنا لا أتبنى أي خبر من هذه الأخبار التي قد يكون فيها إساءة إلى بعض المسلمين أو

الجاهليين أو القبائل.. إنما أنا ناقل، والأمر للبحث.

ما أصاب فيه مؤرخو الإغريق في وصف النبي:

1- الحياء وقلة الكلام (ويشهد له حديث عائشة: لم يكن يسرد الحديث سردكم هذا ولو عده العاد لأحصاه).

2- أذية قبيلته له وحصاره له ولعائلته بني هاشم (وهذا معروف حصار الشعب).

3- هجرته إلى يثرب.

4- حلف قريش مع اليهود.

5- غدر اليهود بالنبي.

6- لم يحدث في عهده سبي ولا نحرولا قتل بشع (وإنما في أوقات بعده).

7- خجل النبي الشديد كما ذكروا من علامات صحة النبوة - فالخجول لا يكذب؛ وهكذا الفوائد كثيرة.

ومن أهمها أيضاً كثرة التحريم بعد النبي، وهذه قضية معرفية مهمة جداً؛ وهو ما توصلنا إليه في بحث (الإسلام

البشري) .

